

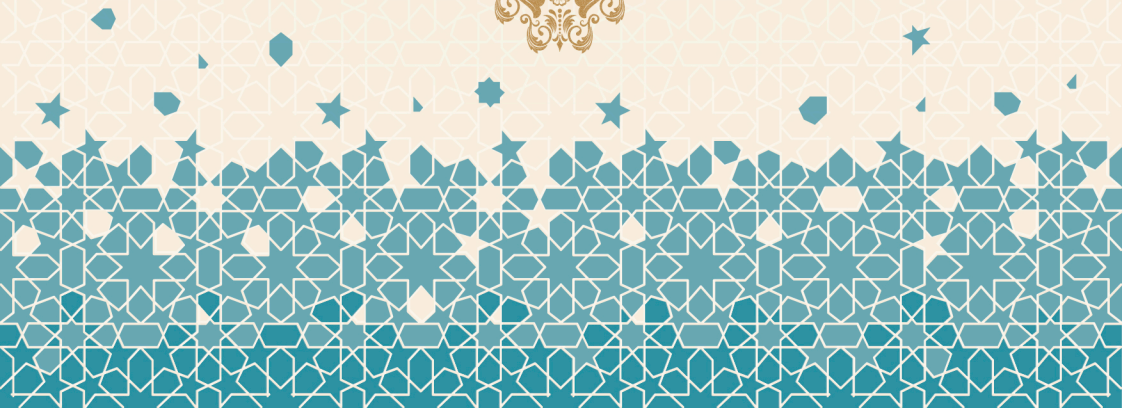


أَلْفِيَّةُ سُؤَالٍ بَرِيء

أُرْجُوزَةٌ فِي أَلْفِ بَيْتٍ

الشاعر علي السيد نور القزويني





ألفيّةُ سؤالٍ بريء

أرجوزةٌ في ألفِ بيت

عليّ السيّد نور القزويني

الإهداء

إلى مَن أرضعَتْني حُبَّ محمدٍ وآلِه ..... أُمّي

إلى مَن زَقَّني بعلمِ عليٍّ المرتضى ..... أبي

إلى مَن رافقَتْني طريقَ الكفاحِ في الحياة ..... زوجتي

إلى مَن علَّمني حرفاً فملَّكني عبداً

الحاج وعد اللامي، السيد ميثم الموسوي، الحاج ذو الفقار أبو كريم، الحاج أسد الحق علي، الشيخ أحمد الإمامي

أُهدي عملي المتواضع هذا رغبةً في رضا اللهِ ورسولِه وآلِ بيتِه الأطهار

تقديم

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاةُ والسلامُ على خاتمِ الأنبياءِ والمرسلين، سيّدِنا محمدٍ وعلى آلِه الطيّبينَ الطاهرينَ وصحبِه المنتَجَبين، وبعد.

شاءَ اللهُ جلَّت قُدرتُه أن يمتحنَ عبادَه في الحياةِ الدنيا، فمنحَهم من نِعَمِه ما لا يُعَدُّ ولا يُحصى، ومن أعظمِ هذه النِعَم معجزةُ العقلِ البشريِّ الذي يميّزُ بين الخبيثِ والطيّب، وله أن يختارَ فعلَ المعروفِ والانتهاءَ عن فعلِ المنكَرِ أو العكس؛ ولهذا ترى التفاوتَ بيّناً فينا نحنُ البشر، وَفقَ ما شاءَ أن يختارَ المخلوقُ في اتّباعِ الخيرِ وأهلِه، أو الرضوخِ للشرِّ وأهلِه.

في عملي المتواضعِ هذا ارتأيتُ أن أجمعَ أغلبَ ما وردَ في كتبِ أهلِ السنّةِ المسمّاةِ بالصحاح؛ أن أجمعَ الأحاديثَ والرواياتِ والآثارَ التي تُثيرُ الشبهات، والتي لا يتقبّلُها العقلُ الواعي المدركُ للحقيقة، والتي تشملُ الطعنَ بالذاتِ الإلهيةِ والرسالةِ المحمدية، بالإضافةِ إلى كلِّ ما وردَ في هذه الكتبِ من حقائقَ عمّا يُسمّونَ بالصحابة، وما أحدَثوه في حياةِ النبيِّ الأكرمِ صلى الله عليه وآله، وما أحدَثوه بعد استشهادِه أيضاً؛ لكي يبدوَ واضحاً للمسلمِ المُضلَّلِ أيُّ صنفٍ من الناسِ يتّبعونَ ويقدّسونَ عبثاً.

ويعودُ الفضلُ بالدرجةِ الأولى في إنشاءِ هذه الأرجوزةِ إلى الأستاذِ وعد اللامي وفريقِه المحترم، الذين أُسمّيهم فرسانَ المنبر، ضمنَ سلسلةِ الموسوعةِ العقديةِ في برنامج (سؤال بريء)؛ حيثُ إنّ الهدفَ من هذه الأرجوزةِ هو تلخيصُ ما تمّت مناقشتُه في حلقاتِ البرنامجِ على مدى السنواتِ الماضيةِ ولحدِّ الآنَ من شبهاتٍ وحقائق، لُخّصَتْ وصِيغَتْ هنا بلغةِ الشعرِ ليتسنّى للقارئِ الكريمِ الاطّلاعُ عليها وفهمُها وحفظُها.

تتكوّنُ الألفيةُ من ألفِ بيتٍ مصمَّمةٍ بشكلِ رُباعيات؛ مئتينِ وخمسينَ رُباعية، وكلُّ رُباعيةٍ تحتوي شبهةً أو حقيقةً مقتبسةً من الأحاديثِ والروايات، وكلُّ رُباعيةٍ كُتِبَتْ بطريقةٍ تُتيحُ للقارئِ البسيطِ سهولةَ القراءةِ والاطّلاعِ والاستيعابِ دونَ الحاجةِ للرجوعِ لمعاجمِ اللغةِ ومؤلفاتِ تفسيرِ المعاني؛ حيثُ تمّت مراعاةُ استخدامِ أسلوبِ السهلِ الممتنِع، بالإضافةِ إلى استخدامِ ثلاثةٍ من بحورِ الشعرِ العربيِّ لمراعاةِ التنوّعِ وتفادي الإصابةِ بالمَلَلِ أثناءَ قراءةِ الأبياتِ الشعرية.

نسألُ اللهَ أن يتقبّلَ منّا هذا العملَ المتواضع.

المؤلّف

✦

المقدّمة

١ بِسمِ ربِّ العَرشِ خَلّاق السَما أَبدَعَ الأَكوانَ طُراً وَحَمى
أَنتَقِيْ القُرطاسَ ثُمَّ القَلَما رُبَّما اسْتَبْدَلْتُ بِالحِبرِ دَما

٢ خَيرُ ماقَدْ نَبتَدي فيهِ الكَلامْ مِن يُحِبُّ المُصْطَفى خَيرِ الأنامْ
فَلْيُصَلّي راجِياً حُسْنَ الخِتامْ وَعَلى الآلِ صَلاةٌ وَسَلامْ

٣ هذِهِ ارْجوزَتِيْ اذْ تَجْمَعُ شُبُهاتَ القومِ فيما وَضَعوا
وَمِنَ الفُرسانِ حَلّوا أَرْبَعُ عَنْ سُمُو الدينِ دَوْماً دَفَعوا

٤ وَعَدُ اللامِيُّ أَمْسى هاهُنا مَنْهَجُ الحَقِّ لَدَيهِ دَيْدَنا
بارَكَ اللهُ لَكُمْ أُسْتاذَنْا لَكُمُ الأَجْرُ تَبَدّى وَلَنا

٥ وَكَذا مَيثَمُنا المُوسَويْ مِنْهُ نَبْعُ العِلْمِ دَوماً يَرْتَوِيْ
صَوْتُهُ في الحَقِّ صَدّاحٌ دَوِيْ نَجْلُ سِبْطٍ هاشِمِيٍّ عَلَوِيْ

٦ وَاذا ماحَلَّ ذِكْرٌ لِلسَنَدْ ذوْ الفَقارُ لايُضاهيهِ أَحَدْ
يُرْسِلُ الكِلْمَةَ سَهْماً لايُصَدْ فَيُصيبُ المُفْتَرِيْ قَيدَ الكَبَدْ

٧ أَسَدُ الحَقِّ حَكيمٌ زاهِدُ كُلُّ يَومٍ فِكْرُهُ يَتَّقِدُ
لا يُبالِيْ اللَوْمَ أَوْ يَنْتَقِدُ نِعْمَ مَنْ سَمّاكَ شَيخٌ أَسَدُ

٨ ضِقْتُ ذَرْعاً بِالأَكاذيبِ التيْ وَرَدَتْ مِنْ عِنْدِ أَهْلِ السُنَّةِ
وَلِذا دَوَّنْتُ ذيْ أَلْفيَّتيْ جامِعاً كُلَّ رُموزِ الفِتْنَةِ

٩ خَدَعْوا الناسَ بِقَوْلٍ لا تَسَلْ مِثْلَ دَسِّ السُمِّ فِيْ ذاكَ العَسَلْ
قَدْ تَسوءُ فيكُمُ تِلكَ أَجَلْ فَاحْذَروا تُبْدونَ ماكانَ أَفَلْ

١٠ أُمَّةٌ مُنْذُ زَمانٍ قَدْ خَلَتْ فَعَلَيها وَلَها مافَعَلَتْ
فَدَعوها رُبَّما ما سُئِلَتْ قالَها شَيْخُهُمُ ثُمَّ فَلَتْ

١١ وَاذا تَسْأَلُهُمْ فِيما بَدا واضِحاً كَالشَمْسِ بُهْتاناً غَدا
جَعَلوا العَبْدَ افْتِراءً سَيِّدا أَخْطَأَ الصاحِبُ حِينَ اجْتَهَدا

١٢ جَذْوَةٌ فِيْ القَلْبِ لَمّا تَنْطَفِيْ أَضْرَمَ النارَ شُيوخُ السَلَفِ
أَلْفُ وَيْلاهُ وَيالَلْأَسَفِ عَدِموا التَقْوى قَلِيْلُو شَرَفِ

✦

بابُ الطعنِ في الذاتِ الإلهيّة

١ وَصَفُوا رَبَهُمُ مُهَرْوِلا — فِرْيَةٌ لايَرْتَضيها العُقَلا
كُتُبُ القَوْمِ تَمادَتْ جُمَلا — لا وَحاشا سادَتي وَأَلِفُ لا

٢ وَكَذا قَدْ ثَبُتَتْ في الكُتُبِ — أَنَّ لِلْرَبِّ كَما أَيَّ صَبي
أُذُنٌ أَنْفُ لِسانٍ مِثْلَ بِيْ — مُفْتَرٍ مَنْ قالَ هذا وَغَبي

٣ كَيفَ بِالساقِ اذا ما كُشِفا — فَتَبَدّى واضِحاً لِيُعْرَفا
فَاسْئَلوا صاحِبَهُمْ ما أَلِفا — هذِهِ الأَلْبابُ ضاعَتْ أَسَفا

٤ وَادَّعوْا أَنَّ لَهُ أَصابِعا — ثانياً وَثالِثاً وَرابِعا
حامِلاتٌ سائِرَ الخَلْقِ مَعا — وَيَمِيناهُ أَبَتْ أَنْ تُجْمَعا

٥ وَتَقولُ النارُ هَلّا مِنْ مَزيدْ — هَمُّها لِتَمْتَلِيْ مِمّا تُرِيدْ
يَضَعُ الرَحْمنُ رِجْلاً لِتَزيدْ — هكَذا قَدْ أَسَّسُوا دينَ العَبيدْ

٦ يَنْزِلُ الأَرْضَ بِكُلِّ لَيلَةِ وَيُنادِيْ أَيْنَكُمْ أَحِبَّتِيْ
جِئْتُ كَيْ تَقْرَبَ مِنْكُمْ رَحْمَتِي وَلِتَدْعوني تَنالوا جَنَّتِي

٧ شَبَّهُوا الرَحْمنَ شَخْصا أَمْرَدا صارَ لِلخالِقِ وَجْهاً وَيَدا
كَذِبوا ما كانَ هذا أَبَدا نَسْأَلُ اللهَ لَهُمْ نُورَ الهُدى

✦

بابُ الطعنِ في كتابِ الله

ضَيَّعوا التَفْسيرَ حَيثُ اخْتَلَفوا ... وَبِأَيِّ آيَةٍ ما أَنْصَفوا
وَالشُيوخُ رأيَهُمْ فيهِ اكتْفوا ... أَيُّ دينٍ مُرْتَخٍ يَرْتَجِفُ

وَكَذا ما اتَّفَقوا في البَسْمَلَةْ ... كُلُّ حَزْبٍ بِطَريقٍ أَوَلَهْ
بَعْضُهُمْ قَدْ ادَّعى مُؤَوَّلَةْ ... وَأَبَى البَعْضُ بِأَلا يَقْبَلَهْ

✦

بابُ الطعنِ في الكمالِ المحمّدي

١
في رَسُولِ اللهِ ظُلْمًا طَعَنوا — لَمْ يَخافوا اللهَ بَلْ لَمْ يُذْعِنوا
وَافْتَرَوا إِفْكًا بِهِ تَفَنَّنوا — أَسْلَمُوا لكِنَّما ما آمَنوا

٢
وَابتِداءُ الطَعْنِ في جَدِّ النَبِيْ — كافِراً قَدْ كانَ كَهْلاً وَصَبِيْ
إِنَّهُ مِنْ خَيرِ أُمٍّ وَأَبِ — حَنَفِيٌّ هاشِمِيٌّ عَرَبِيْ

٣
ثُمَّ إيمانُ أَبِيْ طالِبِ — قالَ لا أَشْفَعُ حَتّى لأَبِيْ
كَذِبوا فَمُؤْمِنٌ عَمُ النَبِيْ — حَنَفِيٌّ كانَ شَيخُ العَرَبِ

٤
ثابِتٌ فِيْ فِكْرِهِمْ حَتْمِيُّ — أَنَّ طه جاهِلٌ أُمِيُّ
لَيتَ هذا مَنْهَجٌ عِلْمِيُّ — مَبْدَأٌ فِيْ أَصْلِهِ وَهْمِيُّ

٥
زَعِموا أَنْ غَطَّهُ جِبْرِيلُ — ثُمَّ قامَ بِعَصْرِهِ لِيَقولُ
قالَ إِقْرَأْها فَأَنْتَ رَسولُ — سَتَكونَ بَعْدَها مَسْؤولُ

٦ حِينَ ذاكَ الوَحيُ لَمْ يأتِ لَهُ ... باتَ يَسْتَفْهِمُ ما أَخَّرَهُ
هَمَّ بِالشاهِقِ يُلقِي نَفْسَهُ ... حَدَثٌ مَنْ ياتُرى يَعْقِلُهُ

٧ ذاتَ يومٍ هَمَّ كَيْ يُصَلّي ... قالَ إنّي ذاهِبٌ لأَهْلي
حَيثُ قَدْ جاءَ بِدونِ غَسْلِ ... ما أَرى في هذِهِ مِنْ أَصْلِ

٨ في صَلاةِ الظُهرِ زادَ الرُكَعا ... خَمْسَةٌ لَمّا يُصَلّي أَرْبَعا
نَبَّهوهُ حِينَها لَمْ يَسْمَعا ... أَوَ إبْداعٌ غَدَتْ أَمْ بِدَعا

٩ وَعَلى خُفَّيهِ يَوماً مَسَحا ... بِهِما صَلّى وَفيها سَمَحا
أَّ مِنَ السُنَّةِ شَيئا قَدْ مَحا ... مُبْهَمٌ في فِعْلِهِ ماوَضُحا

١٠ يَسْأَلُ الأَصْحابَ إنْ تَروني ... زِدْتُ أَوْ أَنْقَصْتُ ذَكِّروني
إنْ أَنا أَخْطَأْتُ فَابْلِغوني ... قَسَما دُلِّسَ في المِتونِ

١١ أيُّ تَخْريفٍ وَأَيُّ سوءِ ... قِيلَ قَدْ صَلّى بِلا وُضوءِ
لَيسَ لي مَأوى سِوى اللِجوءِ ... لإِمامٍ عادِلٍ كَفوءِ

١٢ لَمَسَ المَيِّتَ ثُمَّ صَلّى ... دُونَما أَنْ يَسْتَطيبَ غَسْلا
هذِهِ الفِرْيَةُ لَيْسَ إلّا ... كِذْبَةٌ مِنْ وَضْعِ مَنْ تَوَلّى

١٣ يُقَبِّلُ الأَزواجَ وَهْوَ صائِمْ ... يَلْعَبُ بِاللِسانِ وَالبَراطِمْ
كَيْفَ الهَوى في وَصْفِهِ لَحاكِمْ ... حاشاهُ أَنْ بِدينِهِ يُساوِمْ

١٤ تَقُولُ رِجْلَيَّ هُنا أُمَدِّدُ ... يَغْمِزُنِيْ حِينَ يُرِيدُ يَسْجِدُ
فَأَسْحَبُ الرِجْلَينَ حَيْثُ أَرْقِدُ ... وَهاهُنا قَوْلٌ كَذاكَ مُفْسِدُ

١٥ سَمِعَ القارِيءَ إِذْ يَتْلُوْ شَذى ... قالَ قَدْ ذَكَّرَنِيْ الآيَ كَذا
كُنْتُ قَدْ نَسَيْتُ ذاكَ حَبَّذا ... كَمْ جَلَبْتُمْ لِلنَبِيِّ مِنْ أَذى

١٧ وَإِذا لاحَتْ نَساءٌ تُقْبِلُ ... فَانْبَرَى وَرَأْسُهُ مُبَلَّلُ
قالَ في الزَوْجاتِ خَيرٌ فَافْعَلوا ... مِثلَ هذا الإِفْكِ جاءَ المَثَلُ

١٧ دارَ في النِسْوَةِ كُلَّ ساعَهْ ... كَإِنَّما يُقَلِّبُ البِضاعَهْ
بِرَأْيِكُمْ أَ مِثْلِها بَشاعَهْ ... رِوايَةٌ لَيْسَ سِوى إِشاعَهْ

١٨ وَرَوَتْ أَنْ في إِناءٍ واحِدِ ... هِيَ وَالمُخْتارُ خَيرُ قائِدِ
مارَسوا الغَسْلَ بِشَكْلٍ سائِدِ ... ذاكَ رَأْيُ الخائِبِ المُعانِدِ

١٩ يَطَأُ الزَوْجَةَ حِينَ حَيْضِها ... هكَذا كانَ إِفْتِراءُ بَعْضِها
أَ وَلَيْسَتْ كُرِهَتْ فِيْ فَرْضِها ... صَدَّقَ الجُهّالُ كَلَّ وَعْظِها

٢٠ وَأَتى مَيمونَ وَهْيَ مُحْرِمُ أَحَدٌ مِنْ قَبْلِهِ لا يُقْدِمُ
مَنْ رَوى هذا يَقيناً مُجْرِمُ فِرْيَةٌ لا يَرْتَضيها مُسلِمُ

٢١ صَوَّرُوا الأَوَّلَ شَهْماً أَبَيْ حِينَ زارَ مَنْزِلَ الصاحِبِ
مِزْمَرُ الشَيطانِ عِنْدَ النَبيْ لَيسَ ذا بِفِعْلِهِ الصائِبِ

٢٢ قالَ مَنْ قَدْ ماتَ بَلْ إِنْ زَنا أَمْسَكوهُ سارِقاً خائِنا
دَخَلَ الجَنَّةَ مُسْتَيقِنا لا يَخافُ النارَ إِنْ أَذْعَنا

٢٣ أُمْ حَرامٍ قَدْ غَفا في حُضْنِها وَهْيَ تُفْلي الرَأْسَ مِنْ قَمْلٍ بِها
كَذِبوا كَيفَ يَكُونُ زارَها إِذْ رَآها القَوْمُ تُفْشي سِرَّها

٢٤ عابِسٌ فِيْ وَجْهِ مَنْ عانى العَمى وَتَوَلّى عَنْهُ بَلْ لَمْ يَفْهَما
نَزَلَتْ في نَعْثَلٍ إِذْ أَجْرَما زُوِّرَتْ كَيما تُضِلُّ الأُمَما

٢٥ وَدَعا يَوماً عَلى إِحْدى الصِغارْ قَدْ كَبُرْتِ فَجْأَةً دونِ إِنْتِظار
طِفْلَةً تَبْقَيْنَ حَتّى الإِحْتِضار مَذْهَبُ الدَسِّ غَدا لَيلَ نَهار

٢٦ ذاتَ يَومٍ قِيلَ بالَ واقِفا دُونَ أَدْنى نَجَلٍ أَوْ آسِفا
خابَ مَنْ لِلدينِ وَلّوا سَلَفا لا يَميزونِ وَجْهاً مِنْ قَفا

٢٧ وَادَّعوا زُوراً لَهُ شَرْبَ الفَضيخْ فِرْيَةٌ مِنْها الصَبِيْ صارَ يَشيخْ
وَغَدوا لِلحَقِّ يأْبَوْنَ الرُضوخْ مالَهُمْ في الحَشْرِ ذا أَدْنى صَريخْ

٢٨ يَسْتَشيرُ في طَلاقِ زَوْجِهِ كَيفَ قَد أَفْضى بِما حَلَّ بِهِ
لايَليقُ ذلك الفِعْلُ بِهِ ذاكَ لا يَصْلُحُ مِنْ أَوَّلِهِ

٢٩ كَيفَ قَدْ مانَعَ تَأبيرَ النَخيلْ ثُمَّ قالَ ذاكَ أَمْرٌ مُسْتَحيلْ
سَخُفَ الأَمْرُ وَمِنْ دُونِ دَليلْ وَتَوَلّوا النِقْلَ جِيلاً بَعْدَ جِيل

٣٠ زَعِموا السِحْرَ بِأَنْ قَدْ طالَهُ فَنَسى لِوَهْلَةٍ ما قالَهُ
يَفْعَلُ الشَيءَ وَلا يَفْعَلُهُ وَأُموراً نَسَجَتْ خَيالُهُ

٣١ وَغَدا شَيْطانُهُ مُرَتِّلا بَعْضَ آياتِ الغَرانيقِ العُلا
سِحْرُهُ راوَدَهُ وَما انْجَلى أَلفِ حاشا أَحْمَد وَأَلْفَ لا

٣٢ يُقَدِّمُ الأَنْصابَ فَوْقَ المائِدَةْ وَبَعْضُ قَوْمٍ هاهُناكَ قاعِدَةْ
وَابْنُ نُفَيْلٍ ظَنَّها لَمَفْسَدَةْ رِوايَةٌ لِلْطَعْنِ تُؤْذي الأَفْئِدَةْ

٣٣ وَقالَها النَبِيُّ فِيْ تَحَدّيْ أَئِمَّةٌ سَوْفَ يَكُونُ بَعْدِيْ
بِقَلْبِ شَيْطانٍ وَدُونُ وِدِّ بِالبَغْيِ حاكِمَةٌ وَبِالتَرَدّيْ

٣٤ وَافْتَرُوا قِصَّةَ لَحْمِ خَيْبَرِ أَكَلَ السُمَّ بِلا أَنْ يَشْعُرِ
قالَ ذاكَ السُمُّ قَدَّ أَبْهُرِيْ قِصَّةٌ مِنِ ابْتِداعِ المُفْتَرِيْ

٣٥ وَجَلِيُّ الأَمْرِ قَدْ لَدُّوهُ بِسَمٍ أَصْحابُهُ قَتَلُوهُ
يَعْلَمُ الفُجّارُ ما أَعْطُوهُ قِيلَ جَبْراً عانَدوا وَسَقُوهُ

✦

بابُ شبهاتِ الحميراءِ بنتِ ابنِ أبي قُحافة

١ وَهُنا البَحْثُ جَرى عَنْ عائِشَةْ — حَيْثُ قالَ لا تَكُوني فاحِشَةْ
أَسَفَاً أَنْتِ لَبِنْتٌ طائِشَةْ — وَأُمُورٌ لِلحَياءِ مُخْدِشَةْ

٢ دَيْدَنُ الظُلْمِ بِها فاقَ الخَيالْ — بِسِلوكٍ عافَهُ حَتّى الرِجالْ
مارَوَتْ إلا قَبيحَ مايُقالْ — صَدَقَتْ أَمْ كَذِبَتْ هذا مُحالْ

٣ وَالعَجيبُ أَنَّهُمْ يُبَرِّرونْ — كُلَّ فِعْلٍ ضَحِكاً عَلى الذُقُونْ
مَلأَتْ فَضائِحُ تِلْكَ المُتونْ — أُمَّةُ البُهْتانِ زُوراً يَبْتَغُونْ

٤ شَبَّهُوها بِالكِلابِ وَالحُمَيْرْ — زَعَمَتْ أَنْ ذاكَ بِالأَمْرِ الخَطيرْ
وَالتَوَلّيْ عَنْهُ لَيْسَ بِاليَسيرْ — مُفْزِعٌ أَوَّلُهُ حَتّى الأَخيرْ

٥ وَبِثَوْبِ عائِشَةْ الوَحْيُ نَزَلْ — كُلُّ يَوْمٍ خَصَّها وَلَمْ يَزَلْ
مَنْ تُرى يَعْقِلُهُ هذا المَثَلْ — لَيْسَ هذا الرأْيُ يَحْوي مِنْ بَدَلْ

٦ وَعَلى النِسْوَةِ مَذْكُورٌ أَكيدْ فَضْلُها باتَ كَما فَضْلِ الثَريدْ
أَوَ في المَدْحِ أَمِ الذَمِّ يُفيدْ وَسَأَروِيْ لَكُمُ عَنْها المَزيدْ

٧ ذاتَ يَوْمٍ سَحَرَتْها جارِيَةْ وَمَصيرُ السِحْرِ نَحْوَ الهاوِيَةْ
رُبَّما بِالسِحْرِ صارَتْ داهِيَةْ مَثْلَما سَيِّدِها مَعاوِيَةْ

٨ بَلَغَتْ جُرْأَتُها بِالعَتَبِ أَيُّ مَنْ تَزْعُمُ أَنْ أَنْتَ نَبِيْ
يالَسُوءُ الخُلْقِ بَيْنَ العَرَبِ فَعَلَتْها دُونَ أَدْنى سَبَبِ

٩ وَأَقَرَّتْ أَنَّها إِحْتالَتْ لَهْ وافَقَتْ حَفْصَةُ أَنْ تَسْأَلَهُ
أَ مَغافيرُ الَّذي أَكَلَتْهُ قالَ مُنْذُ الآنَ قَدْ حَرَّمْتُهُ

١٠ مَرَّةً قالَتْ لَهُ تُعاتِبُ أَنْتَ وَاللهِ لِموتِيْ راغِبُ
وِأَعْتَراها ذاكَ وَجْهٌ شاحِبُ ذاكَ ما تَجْلُبُهُ المَصائِبُ

١١ وَأَقَرَّتْ ذاتَ يَوْمٍ في وَجَلْ قَطْعا القُرْآنُ فِينا مانَزَلْ
غَيْرَ آيِ الإِفْكِ فِيَّ لَمْ تَزَلْ فِرْيَةٌ أُخْرى لَها دُونَ نَجَلْ

١٢ لَحَتْ دَمْعَ النَبِيْ حَيْثُ يَهيجْ لِمَ تَبْكي وَهْوَ إِبْنٌ لِجَريجْ
حاكَتْ الفَرْيَةَ مِن ذاكَ النَسيجْ جَعَلَتْ مارِيَةً قَيْدَ النَشيجْ

١٣ يَنْصَحُها الرَسولُ في الغُروبِ ... لَإِنْ أَلْمَمْتِ بِشَيءٍ توبِيْ
إِبْتَلاهُ اللهُ بِالخُطُوبِ ... شَرَفُ النَبِيْ غَيْرُ مَشوبِ

١٤ حِينَ جاءَ الوَحْيُ كَيْ يُبْلِغَهُ ... آيَةَ الإِفْكِ الَّذِيْ يَشْغَلُهُ
خاطَبَتْ مُحَمَّداً تُشْكِلُهُ ... نَحْمَدُ اللهَ وَلا حَمْدَ لَهُ

١٥ خَرَجَتْ تُزَيِّنُ الجَواريْ ... وَكَذا تَقُولُ بِإِفْتِخارِ
عَلَّنا نَصْطادُ إِبْنَ جارِ ... بِئْسَ ما أَثْبَتِّ مِنْ حِوارِ

١٧ دَخَلَ المُخْتارُ يَرْجو الإِضْطِجاعْ ... فَرَأى شَخْصا يُثيرُ الإِرتياعْ
إِعْرِفوا أُخْوانَكُمْ مِنَ الرِضاعْ ... فَرِضاعُ الطِفْلِ إِلا حِينَ جاعْ

١٧ جِيءَ يَوما قِصْعَةٌ فِيها طَعامْ ... فَرَمَتْها مِثْلَما يَرْمِيْ اللِئامْ
قالَ غارَتْ أُمُّكُمْ هذا حَرامْ ... فَكُلوا وَلْتَدْخُلُوها بِسَلامْ

١٨ وِانْبَرَتْ تَغارُ مِنْ خَديجَةْ ... فَذِكْرُها قَدْ صابَنِيْ بِضيجَةْ
أَبْدَلَكَ اللهُ بِخَيْرِ زِيْجَةْ ... كُفَّ الحَديثَ وَاكْفِنِيْ ضَجيجَهْ

١٩ وِأَقْبَلَتْ بِبَغْلَةٍ وا عَجَبا ... حِينَ حانَ دَفْنُ نَعْشِ المُجْتَبى
مَعَها مَرْوانُ إِذْ ذاكَ أَبى ... بُغْضُ آلِ البَيْتِ كانَ السَبَبا

٢٠ لا تُحِبُّ ذِكْرَ اسْمِ حَيْدَرَةْ رَجُلٌ آخَرُ حِينَ تَذْكُرُهْ
هكَذا فِعْلُ ذَواتِ الغَدَرَةْ مَعَ مَنْ هُمُ الكِرامُ البَرَرَةْ

٢١ وِعِلِيٌّ حُبُّهُ فِيكَ بَدا فَوقَ حُبّي لَيسَ يُمْحى أَبَدا
وأَبي لَسْتَ تَراهُ سَيِّدا ضاعَ كُلُّ مابَنَيناهُ سُدى

٢٢ وَ رَسولُ اللهِ عَنْها مُفْصِحُ مَنْ تَوَلّوا امرأَةً لَنْ يُفْلِحوا
لا تُبالي إِنْ أَتاها النُصُحُ بِئْسَ ما أَفْسَدَ فِعْلٌ وَقِحُ

٢٣ مَرَّةً أَبْلَغَهُ الرَحْمنُ مِنْ هُنا سَيَخْرُجُ الشَيطانُ
سَتُؤَدّي فِعْلَها وَتُهانُ وَأَشارَ لأَمْرِها القُرآنُ

٢٤ كَمْ رَسُولُ اللهِ قَدْ نَبَّهَها إِحْذَري الحَوْئَبَ إِذْ يَمْنَعُها
فَكِلابٌ كِثْرَةٌ تَنْبَحُها ناقَةٌ إِيّاكِ أَنْ تَرْكَبَها

٢٥ وَقالَ عَمّارُ إِبْتَلاكُمْ رَبّي بِهذِهِ فَتَبْتَلوا بِالكَرْبِ
إِمّا طَريقُ اللهِ خَيرُ دَرْبِ أَوْ تَتْبَعوها فَابْشِروا بِحَرْبِ

٢٦ وَ كَذا أَبْلَغَنا حُذَيْفَةْ لَمْ يَكُنْ مِنْ وَضْعِهِ وَ زَيفَهْ
سَوفَ تَغْزو أُمُّكُمْ مُخيفَةْ تُحارِبُ الوِلاةَ وَالخَليفَةْ

٢٧ تَحَجَّجَتْ في سَفَرٍ لِلحَجّ وَمُبْتَغاها فِيْ رُكُوبِ البُرْجِ
فَاتَّجَهَتْ مِنْ بَعْدِها لِزَجّ مَعْرَكَةِ البَغِي وَشَرِّ نَهْجِ

٢٨ وَأَباحَتْ هِيَ إِرْضاعَ الكَبِيرْ وَهْوَ فِعْلٌ لَيْسَ يَرْضاهُ الخَبِيرْ
ظِنَّةً تَجْعَلُ إِخواناً كَثِيرْ مِثْلُ هذا الأَمْرِ يَأباهُ الضَمِيرْ

٢٩ وَانبَرَتْ عِنْدَ المَنايا لِتَقولْ إِنَّني أَحْدَثْتُ مِنْ بَعْدِ الرَسولْ
لَيْسَ فِيْ دَفْنِي هُنا أَيُّ قُبُولْ ما جَوابِيْ لِلنَبِيْ عِنْدَ المُثولْ

✦

بابُ الشبهاتِ في بعضِ الصحابة

١

وَقالَ رَبُّ العَرشِ مالَبِثْتُمْ ... وَعَلى الأَعْقابِ إِنْقَلَبْتُمْ
أَفَإِنْ ماتَ الرَسولُ تِهْتُمْ ... وَبِما أَوْصى بِهِ كَفَرْتُمْ

٢

وَفي حَديثِ الحَوْضِ ذاكَ المَبْحَثُ ... لَسْتَ تَدْري بَعْدَكُمْ ما أَحْدَثوا
فَبِدِينِ اللهِ ظُلْمًا عَبَثوا ... وَبِأَيمانِ الهُدى قَدْ نَكَثُوا

٣

عَلى الأَعْقابِ تَوَلَّوا قَهْقَرى ... وَسَيَصْلَوْنَ لَظىً كَما تَرى
وَكَهَمْلِ النِعَمِ البَعْضُ انْبَرى ... مَنْ لِدِينِ الحَقِّ دَوْمًا نَصَرا

٤

ذاتَ يَوْمٍ قَدْ تَمادُوا في الجِدالْ ... فَعَلوا فِعْلَةَ أَشْباهِ الرِجالْ
حَيْثُ بِالجَرِّيدِ ضَرْبًا وَالنِعالْ ... أَعُدُولٌ مِثْلُهُمْ ؟ هذا مُحالْ

٥

رَهَطٌ مِنْهُمُ عِنْدَ العَقَبَهْ ... خُطَّةٌ قَدْ دَبَّروا مُرَتَّبَهْ
زُمْرَةٌ عَلى البَغْيِ مُدَرَّبَهْ ... بَلْ لِدِينِ اللهِ كُلُّ الغَلَبَهْ

٦ وَإِذا لاحَتْ لَهُمْ تِجارَةْ لَفَّ كُلٌّ حَوْلَهُ إِزارَةْ
حَيْثُ كُلٌّ وَجْهَهُ أَدارَهْ تَرَكوا الصَلاةَ مُسْتَجارَةْ

٧ طَعَنوا فِيْ قِسْمَةِ الغَنائِمْ وَاتَّهَموا النَبِيَّ وَهْوَ قائِم
فِيْ حُنَينٍ ساعَةَ التَقاسُمْ حِينَ قالوا كَيفَ أَنْتَ ظالِمْ

٨ وَآخَرٌ في القَطَرِ الأَخيرِ وَراغِبٌ في النَظَرِ اليَسيرِ
وَمالَهُ في الفُسْقِ مِنْ نَظيرِ لَمْ يَسْتَبِقْهُ راهِبٌ بِديرِ

٩ وَحِمارٌ عُدَّ في الصَحابَةْ إِذْ يَسْتَسيغُ الخَمْرَ وَاسْتَطابَهْ
يَجْلِدُهُ الرَسولُ في لُبابَهْ كَمْ مِثْلُهُ أَفْعالُهُمْ مُعابَهْ

١٠ وَإِذْ جُلَيْبيبُ النِسا مُداعِبُ وَلَيتَ فِيهِ زاهِدٌ أَوْ تائِبُ
فَكَيفَ يُدعى لِلرَسولِ صاحِبُ وَهْوَ في خَيرِ الخِصالِ خائِبُ

١١ كَيفَ قَدْ جازَ لأَهْلِ السُنّةْ أَنْ يَرْتَضوا أَنْجَشَةً وَأَنَّةْ
وَدَلالٌ أَطْلَقَ الأَعِنّةْ مِثْلُهُمْ لايَرِدونَ جَنّةْ

١٢ وَكَذا مُهاجِرُ اْمِّ قَيْسِ قالَ هاجَرْتُ لأُمْنِيْ نَفْسي
لِحَبيبٍ رُمْتُهُ لِنَفْسي أَوَ هَلْ في هذِهِ مِنْ دَرْسِ

١٣ كَيفَ يُدْعى ذاكَ أَشْقى الأَشْقِيا صاحِباً ذاكَ المُرادِيْ الباغيا
قَتَلَ المَلْعُونُ أَتْقى الأَتْقيا خَسِرَ القَوْمُ إِماماً هادِيا

١٤ ماعِزٌ عُدَّ مِنَ الصَحابَهْ لَيْسَ يَدريْ في الهَوى لُبابَهْ
حَيثُ يَزني فاقِداً صَوابَهْ فَعَلَ المُنْكَرَ وَ اسْتَطابَهْ

١٥ وَالفَزاريُّ كَذاكَ سَمْرَهْ يَلْعَنُهُ الرَسولُ غَيْرَ مَرَّهْ
إِذْ يَبيعُ مُنْكَراً وَخَمْرَهْ يَظُّنُ فيْ إِتْيانِها مَسَرّهْ

١٦ وَفِيْهِمُ المُغيرَةَ ابْنَ شُعْبَهْ قِيلَ لَهُ مَعَ النَبِيِّ صُحْبَهْ
مُجاهِرٌ عَلى الإِمامِ نَصْبَهْ يَسُبُّهُ جَهْراً بِكُلِّ خِطْبَهْ

١٧ وَكَذا نَذْكُرُ فِعْلَ الأَشْعَريْ أَبو مُوسى ظالِمٌ وَمُفْتَريْ
لِعْبَةُ التَحْكيمِ سُوءُ الأَثَرِ دِينَهُ باعَ لِدُنْيا يَشْتَريْ

١٨ وَكَذا صُوَيْحِباتُ يُوسُفِ كِلَيْهِما تِلكَ العُهُودُ لَمْ تَفِ
واحِدَةٌ قَدْ أَفْشَتْ السِرَّ الخَفي وَعَصَتْ الأُخْرى فَيالَلأَسَفِ

١٩ إِذْ أَمَرَ الرَحمنُ كَيْ تَتوبوا مِمّا جَرى قَدْ صَغَتْ القُلُوبُ
فَطاعَةِ اللهِ هِيَ الوُجُوبُ أَكَّدَها رَسولُنا الحَبيبُ

✦

بابُ الشبهاتِ في ابنِ أبي قُحافة

١

وَكَذا إِبْنُ أَبِيْ قُحَافَةْ — إِذْ يَسْلِبُ الحُقوقَ وَالخِلافةْ
لَمْ يُطِعِ اللهَ وَلَمْ يَخافَهْ — وَاخْتَلَقوا فِيهِ كذا خُرافةْ

٢

وَبِدْعَةٌ تَدْعو إِلى الذُهُولِ — بِأَنَّهُ لَسَيِّدُ الكُهُولِ
حَيْثُ افْتَروا ظُلْما عَلى الرَسولِ — وَمالَهُمْ في تِلكَ مِنْ سَبيلِ

٣

خَدَعوا الناسَ بِفَضْلِ الغارِ — وَإِنَّهُ قَدْ كانَ في الجِوارِ
وَانْتَشَرَتْ كَالرَمْلِ فِيْ البِحارِ — وَذاكَ ما قَدْ دَسَّهُ البُخاري

٤

وَآخِرُ الأَمْرِ رَووا بِجَهْلِ — مُروا أَبا بَكرَ لِكَيْ يُصَلّي
لَسْتُ أَرى لِمِثْلِها بِأَصْلِ — وَمالَهُ بِتِلْكَ أَيَّ فَضْلِ

٥

كَيفَ كادا يَهْلَكا سَوِيَّةْ — اخْتَلَفوا يَوماً عَلى قَضِيَّةْ
أَصْواتُهُمْ عَلَتْ عَلى الرَعِيَّةْ — فَأَنْزَلَ اللهُ بِهِمْ رَزِيَّةْ

٦ لَيسَ لَهُ أَنْ يُبْلِـغَ الرِسالَةْ مُخْتَصَّةٌ لِلمُصطَفى وآلَهْ
إِذْ لِعَلي قَدْ خُصَّتْ الوِكالَةْ هذا سَبيلُ الدينِ واكْتِمالُه

٧ وَخِدْعَةٌ قَدْ سُمِّيَتْ بِرِدَّةْ بِلْ جُلُّها خَطِيَّةٍ مُعَدّةْ
مِنْ أَجْلِ قَتْلِ مالِكٍ وَقَدَّهْ وَاغْتَصَبوا الزَوجَ بِدونِ عِدّةْ

٨ تَجَمَّعوا فِيْ مَقْتَلِ الرَسولِ وَلَمْ يُراعُوا خُلُقَ الأُصولِ
لِيَبْتَغوا لِلْحُكْمِ مِنْ سَبيلِ لِأَيِّهِمْ يَفوزُ بِالوُصولِ

٩ فَابْتَدَعوا رَزِيَّةَ السَقيفةْ كَي يَضَعوا مِنْ بَيْنِهِمْ خَليفةْ
وَاقْتَسَموا الكَعْكَةَ دونَ خِيفةْ نُفُوسُهُمْ أَمّارَةٌ ضَعيفةْ

١٠ قَتَلوا سَعْداً بِغَيْرِ حَقّ فَلَقوا الإِسلامَ سُوْءَ شَقّ
تَلَقَّفوا الكُرسِيَ بِالتَلَقّي مأواهُمُ النارَ وَلَيْسَ تُبْقي

١١ وَتَشْهَدُ العُقولُ وَالضَمائِرْ بِأَنَّهُ لَكاذِبٌ وَغادِرْ
وَخائِنٌ بِإِثْمِهِ مُجاهِرْ لِتَبْلُغَ القُلُوبُ لِلحَناجِرْ

١٢ إِذْ إِفْتَرى بِأَسْوَأِ الحَديثِ ما لِنَبِيٍّ قَطُّ مِنْ وَريثِ
لَيْسَ سِوى بِعَقْلِهِ الخَبيثِ خانَ النَبِيْ بِسَعيِهِ الخَئيثِ

١٣ وَإِنَّما قَدْ خالَفَ الكِتابا بِفِرْيَةٍ مِنْها الصَبِيُّ شابا
فَكاذِبٌ فِيْها وَما أَصابا وَما انْثَنى عَنْ فِعلِهِ وَتابا

١٤ فَأَمْسَتْ الزهرا عَلَيْهِ واجِدَةْ كَذَبْتَ وَاللهِ غَدَتْ مُرَدِّدَةْ
وَلَمْ تُكَلِّمْهُ وَلَمْ تُمَجِّدَهْ وَهْيَ عَلى ضَلالِهِ لَشاهِدَةْ

١٥ وَلَمْ يَجِدْ فِيْ الفِقْهِ قَطُّ دَرْبا بِعَجْزِهِ أَقَرَّ وَاسْتَبّا
مُفَسِّراً فاكِهَةً وَأَبّا أَ مِثْلُهُ عَلى التُقى تَرَبّى؟

✦

بابُ الشبهاتِ في ابنِ الصُهاك

١

وَأَحاديثٌ بَدَتْ عَنْ عُمَرِ ... ضاعَ بَينَ المُبتَدا وَالخَبَرِ
لَسْتُ بالَغْتُ بِنَقْلِ الصُوَرِ ... جُلُّهُ مِما رَوَوا في الأَثَرِ

٢

عِنْدَ بَيتِ العاصِ قَدْ كانَ إِخْتَبا ... حِينَ بَعْضُ القَومِ قالوا قَدْ صَبا
خافَ أَنْ يُقْتَلَ فِيها وَأَبى ... جُبْنُهُ كانَ لِذاكَ السَبَبا

٣

وَمَزايا وُضِعَتْ فِيهِ تَقولْ ... أَنَّهُ أَفْضَلُ حَتّى مِنْ رَسولْ
جَفَلَتْ مِنْها القُلُوبُ وَالعُقولْ ... وَرَواها كُلُّ أفّاكٍ جَهولْ

٤

وَصَفوا الإِسْلامَ ذُلَّ قَبْلَهُ ... وَابْنُ صَهاكٍ تَبَنّى عِزَّهُ
بِثَلاثٍ رَبُّهُ وافَقَهُ ... وَكَذا بِالمِثْلِ سارَ رَبُّهُ

٥

وَإِذا ما جاءَ فَجّاً يَسْلِكُ ... ظَنَّ إِبْليسُ لَسَوْفَ يَهْلَكُ
وَارْتَضى ذاكَ المَسارَ يَتْرُكُ ... خَوفَ أَنْ يَغْضَبَ مِنْهُ المَلِكُ

٦ وَإِذا يَومًا بَدا يُحارِبُ ... في صِراعِ الجِنِّ دَومًا غالِبُ
أَهْوَ قِدِّيسٌ غَدا وَراهِبُ ... هكَذا حِيكَتْ لَهُ المَواهِبُ

٧ يَرْقَبُ النُسوانَ مِنْ دونِ حَياءْ ... عَرِفْناكِ سَوْدَةً دُونَ النِساءْ
لَيسَ يَسْلَمْنَ وَلا عِنْدَ الخَلاءْ ... أَوَهَلْ هذا سَبيلُ الأُمَناءْ

٨ كادَ يَوما يَرْجِمُ المَجنونا ... جاهِلاً بِالحُكْمِ كَيفَ يَكونا
هكَذا أَمْرٌ يَهُزُّ شُجُونا ... مِثْلُهُ قَدْ ساءَ يَحْكُمُ فِينا

٩ وَأَتى الحامِلَ لِلْحَدِّ يُقيمْ ... جاهِلاً أَحْكامَ قُرآنٍ كَريمْ
رَدَّهُ الكَرّارُ بَلْ أَنتَ سَقيمْ ... لَسْتَ مِنْ أَهْلِ الصِراطِ المُسْتَقيمْ

١٠ وَمِراراً لِلنَبِيْ كانَ يُسيءْ ... دُونَ أَنْ يَفْقَهَ فَضٌّ وَبَذيءْ
وَبِهُتانِ الهَوى كانَ يَجيءْ ... إِنّ مِنْ أَمْثالِهِ الدينُ بَريءْ

١١ وَفِيْ الحُدَيْبِيَةِ حِينَ جِئْتُ ... بِغَيرِها وَاللهِ ما شَكَكْتُ
وَيومَها بِقَوْلِهِ بَيتُّ ... فَأَيَّ سُوءٍ وَصْمَةٍ وَصَمْتُ

١٢ وَقالَ لِلنَبِيْ بِسُوءِ نِيَّةْ ... بِدِيننا أَ نَفْعَلُ الدَنِيَّةْ
لَمْ يَدْرِ ما أَسْرارُها الخَفِيَّةْ ... وَقَصْدُهُ أَنْ يُفْسِدَ القَضِيَّةْ

١٣ وَفِيْ الصَلاةِ مُعْرِضاً يَهِبُّ ... أَ لَيْسَ قَدْ نَهاكَ عَنها الرَبُّ
فَفِعْلُهُ يَشيبُ مِنْهُ قَلْبُ ... وَمِثْلُهُ لِلخَيرِ لا يُحِبُّ

١٤ وَأَدْخَلَ الصَلاةَ فِيْ إِبْتِداعَهْ ... حِينَ يُصَلّي نافِلاً جَماعَهْ
يُغَيِّرُ السُنَّةَ كُلَّ ساعهْ ... أَ هكَذا يُسَوِّقُ البِضاعَهْ

١٥ يَقولُ في الدِخُولِ بِاسْتِئذانِ ... الصَفْقُ بِالأَسواقِ قَدْ أَلهاني
وَما سَمِعْتُ صاحِباً نَهاني ... مُدَجَّجٌ بِالذُلِّ وَالهَوانِ

١٦ وَسائِلاً عَنْ زُمْرَةِ النِفاقِ ... أ هَلْ أَنا أَتَيْتُ فِي السِياقِ
وَهَلْ ذُكِرْتُ ساعَةَ التَلاقي ... فَشَكُّهُ يَسيرُ في الأَعْراقِ

١٧ وَيَدَّعي بِآيَةِ الحِجابِ ... وافَقَهُ الإِلهُ في الجَوابِ
يُشارِكُ الرَحْمنَ في الكِتابِ ... وَيَتَّهِمُ الرَسولَ بِارْتِيابِ

١٨ فَلْتَحْجُبْ النِساءَ إِذْ يَقُولُ ... كَإِنَّما لايَفْقَهُ الرَسولُ
وَالشَرُّ في خاطِرِهِ يَجُولُ ... وَتِلْكَ لا يَفْعَلُها نَجُولُ

١٩ فَالبِرُّ يَدْخُلْ بَيْتَهُ وَالفاجِرْ ... وَمَنْ يُعادي الدِينَ أَوْ يُناصِرْ
فَعَمْرُ في حِجابِها يُبادِرْ ... ماهذِهِ سِوى افْتِراءٌ سافِرْ

٢٠ وَفِيْ حَديثٍ حَوْلَ شُرْبِ اللَبَنِ — فِيْ فِرْيَةٍ مُضْحِكَةٍ لِلْبَدَنِ
قالَ بِنورِ العِلْمِ يَوماً زَقَّني — تَذَوَّقَ العِلْمَ بِقَعْرِ الصَحَنِ

٢١ وفي الحروب تكمن الحقيقة — مختبئا يجلس في الحديقة
وابن ابي قحافة رفيقه — وليس من غفلته يفيقه

٢٢ وَوَبَّخَتْهُ مَرَّةً أُمْ سَلَمَةْ — أَنْفُكَ مَحْشُورٌ بِما لا تَفْهَمَهْ
وَتِلْكُمُ لَيْسَتْ إِلَيْكَ مَكْرَمَةْ — وَلا تُعَدُّ لِلفَتى مِنْ شِيَمَهْ

٢٣ وَمَرَّةً أَسْماءُ قالَتْ تَنْدِبُ — يا إِبْنَ خَطّابٍ أَراكَ تَكْذِبُ
وَفِعْلَةٌ كَهذِهِ لا تَجِبُ — فهذِهِ ما قَدْ رَوَتْهُ الكُتُبُ

٢٤ وَحِينَما اسْتَشارَهُ الرَسُولُ — حَولَ الأَسارى فَانْبَرى يَقولُ
نَقْتُلُهُمْ وَفِعْلُهُمْ يَزولُ — مُروءَةٌ أَ تِلْكَ أَمْ أُصولُ

٢٥ وَأَرْسَلَ الرَسولُ ذاكَ الدَوسي — مُبَشِّراً بِالخَيرِ كُلَّ نَفْسِ
وَأَرْفَقَ النَعْلينِ لِلتَأَسي — لَقَّنَهُ الصَهّاكُ شَرَّ دَرْسِ

٢٦ حَيثُ تَوَلّى عُمَرٌ ضَرْبَهُ — وَقاطِعاً فِيما ابْتَغى دَرْبَهُ
نَهى النَبيَّ رافِضاً حُبَّهُ — وَحارِماً مَنْ ارْتَضى قُرْبَهُ

٢٧ يُجَبِّنُوهُ صَحْبُهُ بِخَيْبَرِ وَكَذا جَبَّنَهُمِ في الأَثَرِ
إِذْ هَرَبوا مَخافَةً مِنْ خَطَرِ وَمِثْلُهُ سَيَصْطَلِيْ في سَقَرِ

٢٨ وَأَتَاهُ سائِلٌ فِي الذارياتْ يَبْتَغِي تَفْسيرَ تِلْكَ الكَلِماتْ
فَغَدا يَضْرِبُهُ دُونَ أَناةْ جاهِلٌ وَالعَقْلُ مِنْهُ في سُباتْ

٢٩ وَيَسْتَغيبُ صاحِباً في النَومِ إِذْ مُبْصِراً سَلْمانَ ذاتَ يَومِ
يَقُولُ عَنْهُ غارِقٌ في الحُلُمِ لَمْ يَنْتَهِ بِرُكْعَةٍ وَصَوْمِ

٣٠ ناهِيكَ عَنْ عِصْيانِهِ الرَئيسي بِفِعْلِهِ رَزِيَّةَ الخَميسِ
بِطَعْنِهِ بِالكَلِمِ النَفيسِ وَما جَرى بِفِعْلِهِ الخَسيسِ

٣١ وَعَلِيٌّ كارِهٌ مَحْضَرَهُ لِعِلْمِهِ بِذاكَ ما أَحْقَرَهُ
يَجْتَنِبوا أَوْ يَتَّقُونَ شَرَّهُ لِفِعْلِهِ السوءَ وَما أَبْدَرَهُ

٣٢ يَجْهَلُ الأَحْكامَ بِالتَيَمُّمِ إِنْ عَدِمَ الماءُ فَلَمّا يَقُمِ
فَيَتْرُكُ الصَلاةَ في تَوَهُّمِ وَلَيسَ يَدري أَيَّ دِينٍ يَنْتَمي

٣٣ وَساعَدَ الرَحْمنُ أُمَّ الحَسَنِ كَسْرَةُ الضِلْعِ أَشَدُّ المِحَنِ
حُزْنُها في القَلْبِ ثُمَّ البَدَنِ هُوَ لِلْصُحْبَةِ لا لَمْ يَصُنِ

٣٤ وَهذِهِ مِنَ الأُمُورِ بَعْضُ ... لِمِثْلِهِ لا يَنْفَعَنَّ وَعْظُ
فَخادِمٌ أَسْيادَهُ لِيَرْضوا ... لَيْسَ لَهُ في الزُهْدِ قَطُّ وَمْضُ

✦

بابُ الشبهاتِ في نَعثَل

١

يَأْمُرُ بِالمَعْروفِ لا يَفْعَلُهُ
وَكَما يَحلوْ لَهُ أَوَّلَهُ

وَكَذا المُنْكَرَ يَنْهى فِعْلَهُ
إِنَّما يَأتِيهِ يَسْتَسْهِلُهُ

٢

وَعَصى النَبيَّ فِيْ ابْنِ سَرْحٍ
حِينَ أَخْفاهُ بِفِعْلِ قُبْحِ

وَانْبَرى أَمْرَ الرَسولِ يُمْحي
باءَ بِالخَيرِ بِهِ بِشُحّ

٣

وَفَرَّ في أُحْدٍ مِنَ القِتالِ
بِحُجَّةٍ بَذيئَةِ الخِصالِ

وَعُذْرُهُ فِيْ مَرَضِ العِيالِ
شَهادَةٌ بَعيدَةُ المَنالِ

✦

بابُ الشبهاتِ في معاويةَ بنِ أبي سفيان

١

فاسِقٌ واِسْمُهُ مَعاوِيَةْ
وَيَظُنُّ أَنَّهُ لَداهِيةْ

بِئْسَ ما يَنْصُرُ مِنْ زَبانِيَةْ
وَمِنْ الإيمانِ باتَتْ خاوِيةْ

٢

فَأَبوهُ فاسِقٌ وَظالِمُ
وَهْوَ لِلدينِ عَدوٌّ آثِمُ

كارِهٌ لِلمُصْطَفى وَناقِمُ
مَنْ تَوَلّاهُ فَذاكَ واهِمُ

٣

أَتَتْ المُخْتارَ كَيْ تَسْأَلُهُ
قالَ صُعلوكٌ وَلا مالَ لَهُ

هُوَ أُنْموذَجُ فُسْقٍ وَلَهْو
بِئْسَ مَأْوى وَلَظى مَسْكَنُهُ

٤

وَدَعا فِيهِ بِأَلا يَشْبَعا
أَبَدَ الدَهْرِ لِيَبْقى جائِعا

بَيْنَهُ والناسُ فَرْقاً شاسِعا
باطِلٌ تاريخُهُ مُرَوِّعا

٥

وادعوا للوحي كان كاتبا
والى الاسلام كان راغبا

كَذِبوا فَمِثْلُهُ مُشاغِبا
وَصُنُوفَ الخَمْرِ دَومَا شارِبا

٦ وَكَذا كِذْبَةُ خالِ المُؤْمِنينْ كِذْبَةٌ تُغْضِبُ رَبَّ العالَمِينْ
وَضَعوها تِلْكَ فَضْلاً لِلعَينْ رُغْمَ هذا هُوَ شَيخُ القاسِطينْ

٧ وَعَلى دِينِ الهَوى سَوْفَ يَموتْ مِلَّةٌ أُخْرى لَهُ فِيها ثُبُوتْ
حَطَبٌ لِلنارِ مَأْواهُ وَقوتْ ال سفيان هم شر البيوت

٨ وَأَتى في قَولِ خَيرِ البَشَرِ إِنْ رَأَيْتُمْ ذاكَ يَعلوْ مِنْبَري
فَاقْتُلُوهُ دونَ أَدْنى أَثَرِ ذاكَ صُعْلوكٌ مُسيءٌ مُفتَري

٩ أَمَرَ الناسَ بِسَبِّ المُرتَضى مِنْ عَلى المِنْبَرِ بِالسوءِ قَضى
وَلأَعوامٍ عَلى الظُلْمِ مَضى وَبِقَلْبٍ حاقِدٍ قَدْ نَبَضا

١٠ وَكَما قامَ بِفِعْلِ المُعْتَدي قَتْلَهُ ظُلْماً لِحِجْرِ ابْنِ عَدي
إِنَّ حِجْراً مُؤْمِنٌ غَيْرُ رَدي ثابِتُ الإِيمانِ مِثْلَ الوَتَدِ

١١ تاجِرُ الأَصْنامِ في كُلِّ البِلادْ نَشَرَ الضَلالَ مابَيْنَ العِباد
لَيْسَ في سِيرَتِهِ مايُستَفادْ غَيرَ فِعْلِ الشَرِّ أَوْ نَشْرِ الفَسادْ

١٢ وَكَذا يَعْمَلُ في بَيعِ الخُمُورْ سائِرَ الأَقْطارِ تُجّارٌ تَدورْ
دَيْدَنُ الفاسِقِ يَسْري في الجُذُورْ فَلَهُ في ذاكَ وَيْلٌ وَثُبُورْ

١٣ وِادَّعى زُوراً بِدَمِّ نَعْثَلِ ... لَمْ يَكُنْ لِدَمِّهِ يَوْمَا وَلِي
وَالقَمِيصُ خُدْعَةٌ قَدْ تَنْطَلِي ... لِلَذي إِيمانُهُ غَيْرُ جَلِي

١٤ فِئَةٌ باغِيَةٌ قَدْ وُصِفوا ... قادَ فِي مَنْ قَدْ طَغوا وأَسْرَفوا
ثُلَّةٌ وَلَيْسَ فِيها شَرَفُ ... وَابْتَغُوا أَهْلَ الهُدى وَاسْتَهْدَفوا

١٥ وَأَبو ذَرٍّ أَتى يَنْصَحُهُ ... آيَةَ الإِنفاقِ قَدْ ذَكَّرَهُ
لَمْ يُبالي مالَهُ أَكْثَرَهُ ... وَسَعى فِي النَفي لَمْ يُوقِرْهُ

١٧ رَفَضَ البَيعَةَ فِي حُكْمِ الوَلِي ... آثَرَ الحِقْدَ وَبُغْضاً فِي عَلِي
شَهِدَتْ صِفّينُ بِالحِقْدِ الجَلِي ... وَكَذا التَحْكيمُ عِنْدَ الجَنْدَلِ

١٧ بَعْدَها حارَبَ مَولانا الحَسَنْ ... نَجْلُ طه وَالوَصِيُّ المُؤْتَمَنْ
فَارْتَأى الهُدْنَةَ فِي ذاكَ الزَمَنْ ... وَحَياةُ المُجْتَبى كانَتْ ثَمَنْ

١٨ هَيَّأَ البَيعَةَ لابْنِهِ يَزيدْ ... فَمِنْ شَيطانٍ لِشَيطانٍ مَرِيدْ
أَوْرَثَ الحُكْمَ بِنارٍ وَحَديدْ ... فَعَنِ الحَقِّ كَما شاءَ يَحِيدْ

✦

بابُ الشبهاتِ في يزيدَ بنِ معاوية

١

وَيَزِيدُ ذاكَ شَيْخُ الفسَدَةْ — مِنْ كِلابٍ حَوْلُهُ أَوْ قِرَدَةْ
وَازْدِراءَ الدِينِ كانَ مَقْصَدَهْ — تارِكاً كَمْ حُرْقَةٍ فِيْ الأَفْئِدَهْ

٢

وَيَزِيدُ صاحِبُ الفِعْلِ المُشِينْ — فَجَعَ الإِسْلامَ فِيْ قَتْلِ الحُسَينْ
لَيسَ يَدْرِيْ ما جَنى ذاكَ اللَّعِينْ — أَغْضَبَ المَلْعُونُ رَبَّ العالَمِينْ

٣

أَتْبَعَ المَأْساةَ فِيْ فِعْلِ السَبي — فِعْلَةً شَنْعاءُ فِيْ آلِ النَبِيْ
مارَحِمْتَ قَطُّ شَيخاً أَوْ صَبِيْ — تِلْكَ أَفْعالُ الغُلامِ الناصِبي

٤

وَانْبَرى فِيْ مَجْلِسٍ يُرَدِّدُ — لَيْتَ أَشْياخِيْ بِبَدْرٍ شَهِدُوا
كَمْ تَمادى قَوْمُهُ وَأَفْسَدوا — وَعَلى البَغْيِ سَواءً مَرِدوا

٥

ثُمَّ فِيْ يَثْرِبَ فِعْلُ الجائِرِ — هاتِكُ السِتْرِ لِأَلْفِ باكِرِ
قاتِلُ الأَشْياخِ وَالحَرائِرِ — فَغَدَوا بِدُونِ أَيِّ ناصِرِ

٦ فِعْلُهُ فِيْ مَكَّةٍ ما لا يَلِيقْ أَحْرَقَ البَيْتَ بِنارِ المَنْجَنِيقْ
مَزَّقَتْهُ بَعْدَها نارُ الحَرِيقْ سالِكاً لِلْظُلْمِ وَالجَوْرِ طَرِيقْ

✦

بابُ الشبهاتِ في مروانَ بنِ الحَكَم

١

وَيلَيهِ فِيْ البَغْيِ مَرْوانُ — وَأَبوهُ فِيْ الهَوى سَيّانُ
لَيسَ فِيْ قَلبَيهِما إِيمانُ — أُبْعِدوا وَكِلاهُما لَمُهانُ

٢

وَالنَبِيُّ بِالهَلاكِ يُخْبِرُ — هكَذا غُلمانُ أَنْ لا تَنْصِروا
سُفَهاءٌ وَبُغاةٌ كُثُرُ — حُكْمُهُمْ لَفاسِدٌ مُدَمِّرُ

٣

غَيَّرَ السُنَّةَ كَيْفَ يَشْتَهِيْ — وَأَدارَ الحُكْمَ قَيْدَ السَفَهِ
كَمْ نَهُوْهُ وَالبَغِيْ لا يَنْتَهِيْ — مِثْلُهُ لَهْواً وَلَعِباً مُلْتَهِيْ

٤

حِيْنَ عُثْمانُ تَوَلّى حاكِما — مَدَّ مَرْوانَ بِجاهٍ وَحِمى
كانَ فَضّاً مُسْتَبِدّاً ظالِما — لَمْ يَكُنْ بِالقِسْطِ قَطُّ قائِما

✦

بابُ الشبهاتِ في وَحشي

١

وَكَذا وَحْشيٌّ يُدْعى صاحِبا — وَهْوَ دَوْما لِلخُمُورِ شارِبا
بِئْسَ قَوْمٌ جَعَلوهُ راهِبا — مَنَحوا لِفاسِقٍ مَراتِبا

٢

وَلَهُ النَبيُّ كانَ طارِدا — قالَ لَسْتُ مِثْلُهُ مُشاهِدا
لا أَرى وَجْهَكَ فَامْضِيْ أَبَدا — أَبَدَ الدَهْرِ سَأَبْكِيْ أُحُدا

٣

قاتِلُ حَمْزَةَ عَمُّ المُصْطَفى — سَدَّدَ الضَرْبَةَ غَدْراً فِيْ القَفا
ذلِكَ الوَحْشُ لأَدْنى شَرَفا — فَجَعَ الإِسلامَ فيها أَسَفا

٤

وَانْتَهى الأَمْرُ بِهِ فِيْ الشامِ — عاشَ مَنْبوذاً مِنَ الإِسْلامِ
بَيْنَ إِسْرافٍ وَأَكْلِ حَرامِ — غارِقا فِيْ الخَمْرِ وَالآثامِ

✦

بابُ الشبهاتِ في عمرِو بنِ العاص

١

لَعِبَ ابْنُ العاصِ دَوْراً قَذِرا ... دَبَّرَ الفِتْنَةَ ثُمَّ اسْتَتَرا

كانَ لِلْصِعلُوكِ كَلْباً أَشِرا ... كاذِبٌ مُخادِعٌ حَيْثُ سَرى

٢

وَبِصِفّينَ غَدا مُبْتَدِعا ... وَاْستَغَلَّ الجَهْلَ فِيهِمْ خُدَعا

وَبِغِيْرِ البَغْيِ لا مابَرِعا ... طامِعاً فِيْ الحُكْمِ فِيما قَدْ سَعى

٣

إِذْ أَتاهُ حَيْدَرٌ مُسْتَهْدِفا ... هَرَبَ ابْنُ العاصِ ذا مُرْتَجِفا

لا يُبالي غِيْرَةً أَوْ شَرَفا ... حَيثُ عَنْ عَوْرَتِهِ قَدْ كَشَفا

✦

بابُ رَزيّةِ الخميس

١

ذاتَ يَومٍ إِبْنُ عَبّاسٍ بَكى
صارِخاً رَبّي إِلَيكَ المُشْتَكى

وَمِنَ الدَمْعِ صُخُوراً حَرَّكا
لَمْ يُرِدْ لِلأَمْرِ ذا أَنْ يُتْرَكا

٢

وَذاكِراً رَزِيَّةَ الرَزايا
يَوْمُ الخَميسِ أَعْجَبُ الخَطايا

إِذْ مَنَعُوهُ أَعْظَمَ الوَصايا
وَفَضَّلُوا ضَلالَةَ البَرايا

٣

فَالنَبِيُّ يَومَها قَدْ أَمَرا
بَعْضَ قِرطاسٍ لِيَرْوي خَبَرا

لَنْ تَضِلَّ بَعْدَهُ أُمُّ القُرى
أَبَدَ الدَهْرِ عَلى هَدْيِ الوَرى

٤

فَانْبَرى الثانِي ذَميماً يَمْنَعُ
قالَ مَنْ يَهْجُرُ لا يُتَّبَعُ

غَلَبَ الآنَ عَلَيهِ الوَجَعُ
وَإِلَيْهِ بَعْدَها لا تَسْمَعُوا

٥

وَكِتابُ اللهِ ذاكَ حَسْبُنا
كانَ فِيهِ كُلُّ شَيءٍ بَيِّنا

عارَضَ المُخْتارَ فِيما قَدْ بَنى
وَارْتَضى يَعْصي النَبِيَّ هاهُنا

٦ وَخِلافٌ حَوْلُهُ فِيها بَدَرْ بَعْضُهُمْ وافَقَ ماقالَ عُمَرْ
وَفَرِيقٌ قالَ مَولانا أَمَرْ وَنِزاعٌ بَيْنَهُمْ لَمْ يَسْتَقِرْ

٧ فَعِنْدَها قالَ النَبِيُّ قُومُوا لا يَنْبَغِي النِزاعُ وَالهُجُومُ
وَالدِينُ بِالصِراعِ لا يَدومُ فَكُلُّكُمْ لِفِعْلِها مَلومُ

٨ وَيْحَ عَمْرٍ عارَضَ الوَصِيّةْ وَخالَفَ الأَوامِرَ الزَكِيّة
مُتَّبِعاً أَهواءَهُ الشَقِيَّةْ رَزِيَّةً ما بَعْدَها رَزِيَّةْ

✦

بابُ أُكذوبةِ الرِدّةِ وأفعالِ خالد

١

وَخالِدٌ هذا اعْتَراهُ نَصْبُ ... فَلَمْ يَكُنْ لِحَيْدَرٍ يُحِبُّ
فَالشَرُّ فِيهِ غايَةٌ وَدَرْبُ ... أَمْثالُهُ عَلى البَغْيِ تَرَبّوا

٢

وَلَهُ فِي الخَمْرِ شَرُّ قَولِ ... فَساعَةً يَقْلِبُها لِحَلِّ
وَتارَةً يَقولُ ماءَ غَسْلِ ... أَوْ قالَ تِلْكُمْ عَسَلٌ مُحَلِّي

٣

ارسله النبي نحو اليمن ... يَدْعو إِلى إِسْلامِ أَيَّ مُذْعِنِ
فَما حَظى قَطُّ بِفَرْدٍ مُؤْمِنِ ... لَوْلا عَلِيٌّ أَحَداً لَمْ يُوْقِنِ

٤

وَسُوءُ ما حَلَّ بَنِي جُذَيمَةْ ... قَتْلَ أَسْراهُ بِلا جَريمَةْ
وَبَّخَهُ الرَسولُ لِلهَزيمَةْ ... مابَرِحَتْ أَفْعالُهُ سَقيمَةْ

٥

أُكْذوبَةٌ كانَتْ تُسَمّى رِدَّةْ ... فِي خُطَّةٍ باغِيَةٍ مُعَدّةْ
تَصْفِيَةٌ لِمَنْ يَراهُ ضِدَّهْ ... وَلَيْسَ فِي أَفْعالِهِ مَوَدَّةْ

٦ إِذْ فَتَكَ الجَلّادُ بِالعَشيرةْ وَقاتِلاً مالِكَ بِنْ نُوَيْرَةْ
بِحُجَّةٍ واهِيَةٍ حَقيرَةْ وَزَوْجَةُ الشَيْخ غَدَتْ أَسيرَةْ

✦

بابُ الفتنةِ العثمانيّة

١

أَشْعَلَ الفِتْنَةَ تِلْكَ نَعْثَلُ ... فَهْوَ بِالمَعْروفِ لا لا يَقْبَلُ
وَهْوَ لِلْمُنْكَرِ كانَ يَفْعَلُ ... مُفْسِدٌ فِيْ غَيِّهِ مُنْشَغِلُ

٢

وَأَباحَ الحُكْمَ بِاسْتِبْدادِ ... حَيْثُ وَلّى كُلَّ باغٍ عادِ
مَكَّنَ الأَمَوِيَ حُكْمَ بِلادِ ... كُلُّهُمْ لِلّهِ كانَ مُعادي

٣

أَوَّلُهُمْ مُثَبِّتاً مَعاوِيَهْ ... وَهْوَ إِمامٌ لِلْفِئاتِ الغاوِيَهْ
لِأُمَّةٍ يَقُودُها لِلهاوِيَه ... وَظالِمٌ كَثيرَةٌ مَساوِيَه

٤

وَمِنْهُمْ ابْنُ عُقْبَةَ الوَلِيدُ ... مُعاقِرٌ لِلخَمْرِ لا يَحِيدُ
وَحَوْلَهُ الغِلْمانُ وَالعَبِيدُ ... بِالبَغْيِ لا تَحُدُّهُ الحُدُودُ

٥

فَمَرَّةً عِنْدَ صَلاةِ الفَجْرِ ... ثَمِلاً صَلّى فَلَيْسَ يَدْري
أَ إِثْنَتانِ أَمْ صَلاةُ العَصْرِ ... مالِي عَلى حَبِيْبَةٍ مِنْ صَبْرِ

٦ وَآخَرٌ مَرْوانُ مُسْتَشارُ ... وَالحُكْمُ في قَبْضَتِهِ يُدارُ
وَزُمْرَةٌ قَدْ عَبَثوا وَجارُوا ... في عَهْدِهِ ضُيِّعَتْ الدِيارُ

٧ وَمِصْرُ وَلّاها لِإِبْنِ سَرْح ... قَدْ ابْتَلى بِلادَهُ بِشُحّ
فَشَكى القَوْمُ عَظيمَ الجُرْح ... وَما ارْتَضى بِواعِظٍ وَنُصْح

٨ وَجاءَ أَهْلُ مِصْرَ بِالشَكوى ... لِيَشْتَكوا لكِنْ بِلا جَدْوى
ساءَتْ أُمُورُ الناسِ وَالبَلوى ... وَلَمْ يَكُنْ في حَلِّها يَقوى

٩ فَحاصَروا عُثْمانَ في البَيْتِ ... مِنْ غَيرِ ماءٍ وَبِلا قُوتِ
فَقَدْ طَغى في الأَمْرِ ما أُوتي ... لَمْ يَرْتَضوا فِيهِ سِوى المَوْتِ

١٠ تَرَكُوهُ مُلْقًى بِضْعَ أَيّامِ ... بَينَ المَزابِلِ كاشِفُ الهامِ
مابَيْنَ أَوْزارٍ وَآثامِ ... غَدَرَتْ بِهِ غُلَيْمَةُ الشامِ

١١ وَتَلَتْهُ بَيْعَةُ خاصِفِ النَعْلِ ... لِيَقودَ بِالحُسْنى وَبِالعَدْلِ
لَمْ يَرْضَ بِالخُذْلانِ وَالذُلِّ ... مَنَّ الإِلهُ بِذلِكَ الفَضْلِ

✦

بابُ فتنةِ الجَمَل

١

مِنْ هُنا تَبْتَدِيءُ المُؤامَرَةْ
ضِدَّ دِيْنِ اللهِ هَبَّ الكَفَرَةْ
خالَفوا الحَقَّ وَعادُوا حَيْدَرَةْ
حارَبُوا فِكْرَ الكِرامِ البَرَرَةْ

٢

أَتُوا لَها بِالجَمَلِ المُوَقَّرِ
مُدَرَّعاً بِهَوْدَجٍ مُطَوَّرِ
وَلَقَّبوهُ حِينَها بِعَسْكَرِ
لِيَطْمَعُوا بِنَصْرِهِ المُؤَزَّرِ

٣

وَصَفَ الرَحْمنُ كَيْدَهُنَّ
ذَكَرَ التاريخُ أَيَّهُنَّ
قالَ قَرْنَ فِيْ بِيوتِكُنَّ
تِلْكَ لِلْمَرْأَةِ خَيْرُ سُنَّةْ

٤

كَمْ مَرَّةٍ كانَ نَهاها النَبِيْ
شَرَّ رِكوبِ الجَمَلِ الأَدْبَبِ
تَنْبَحُها الكِلابُ فِيْ الحَوئَبِ
سُقِيتِ مِنْ نِيرانِها فَاشْرَبِي

٥

وَابْنَ اليَمانِ قالَ ماقَولُكُمْ
لَوْ أَعْجَبَ الحَدِيثِ حَدَّثْتُكُمْ
فِيْ لَيْلَةٍ تَغْزُوكُمُ أُمُّكُمْ
لَعَلَّ فِيها بَعْضَ دَرْسٍ لَكُمْ

٦ زَوجَتُهُ دُنيا وَفِي الآخِرَةْ وَحَيْثُ فِي كِلَيْهِما خاسِرَةْ
إِذْ أَنَّها تَطْعَنُ فِي الحاصِرَةْ آثِمَةٌ وَلَمْ نَقُلْ فاجِرَةْ

٧ فَقَوْلُ عَمارَ هُوَ المُنْتَهى أُمَّكُمُ اللهُ ابْتَلاكُمْ بِها
إِذْ خَسِروا قَوْمٌ يُطيعُونَها وَلا أَرى الخَيْرَ بِأَتْباعِها

٨ إِذْ أَقْبَلَتْ بِثَوْبِهِ المُهَلْهَلِ تَدَّعِي الثَّأْرَ لِدَمِّ نَعْثَلِ
وَهْيَ تَدْري دونَها لَمْ يُقْتَلِ خُدْعَةٌ عَلى الجَهولِ تَنْطَلي

٩ كَمْ هَلَّلوا رِجالُها وَصاحوا إِذْ تَدَّعِي غايَتُها الصَلاحُ
أَهكَذا الدِماءُ ذيْ تُباحُ خَديعَةٌ تَذْرو بِها الرِياحُ

١٠ وَطَلْحَةٌ يَسوقُ بِالزُبَيْرِ إِذْ نَكَثوا بِبَيعَةِ الأَميرِ
طَمَعاً بِالْمُلْكِ وَالحَريرِ أَلْبَهُمْ بِالبَغْيِ وَالشُرورِ

١١ مُذْ بَدَأَتْ تَنْبَحُها الكِلابُ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَعْتَرِكَ الحِرابُ
قَدْ حَلَّ بِيْ ياناسُ إِرْتِيابُ إِنَّ النَبِيَّ رَأْيُهُ صَوابُ

١٢ لِابْنِ حُنَيْفٍ أَرْسَلَتْ رِجالا وَكَبَّلوهُ بَغْتَةً حِبالا
وَنَتَّفُوا لِحْيَتَهُ خَبالا كَيْ يَسْرِقوا كُلَّ الخَراجِ مالا

١٣ حِيْنَ التَقى الزُبَيْرُ بِالإِمامِ مُبَيِّنِ الحَلالِ وَالحَرامِ
كَلَّمَهُ عَلِيٌّ بِاحْتِرامِ مُذَكِّراً بِسابِقِ الكَلامِ

١٤ حِيْنَ الزُبَيْرُ عادَ عَنْ غَيِّهِ مِنْ بَعْدِ ما اخْتَلى عَلِيٌّ بِهِ
أَ تَذْكُرُ النَبِيَّ فِيْ قَولِهِ أَراكَ قَدْ تَسْعى إِلى قَتْلِهِ

١٥ وَمُدْرِكاً فِيْ آخِرِ الفَصْلِ بِأَنَّهُ لَظالِمٌ لِعَلِيْ
جاءَ ابْنُ جَرْموزٍ بِلا عَقْلِ وَباغَتَ الزُبَيرَ بِالقَتْلِ

١٦ وَإِذْ أَتى مَروانُ فِيْ القَوْمِ حَيْثُ رَمى طَلْحَةَ بِالسَهْمِ
وَقالَ هذا الثأرُ لِلْدَمِّ حَقَّقْتُ إِذْ أَصَبْتُهُ حُلْمي

١٧ بَدَأَتْ بِالحَرْبِ أُمُّ المُؤْمِنينْ حَيْثُ قَدْ كانَتْ إِمامَ الناكِثينْ
وَدِماءٌ سُفِكَتْ دُونَ يَقينْ سَتُلاقِيْ كَيْفَ رَبَّ العالَمينْ

١٨ وَأَخيراً عَقَروا ذاكَ الجَمَلْ إِذْ أُبيدَ جَيْشُها ذاكَ وَذَلْ
ذلِكَ الكَرّارُ خَيْرُ مافَعَلْ ثُمَّ رُدَّتْ بَيْتَها دُوْنَ أَمَلْ

✦

بابُ فتنةِ صِفّين

١
هذا كَلامُ اللهِ فَلْتُصْغ ... إِنْ فِئَةٌ أَسيرَةُ الزَيْغ
فَقاتِلوا تِلْكَ التي تَبْغي ... شَرارَةٌ تُطْفأُ بِالدَمْغ

٢
وَحَدَّثَ الرَسُولُ أَسْرارا ... عَنْ فِئَةٍ تَحْمِلُ أَشْرارا
باغِيَةٍ تَقْتُلُ عَمّارا ... زادَتْهُمُ فِعْلَتُهُمْ عارا

٣
تَمَرَّدَ الصِعْلُوكُ عِصْيانا ... مُقاتِلاً شِيباً وَفِتْيانا
مُدَّعِياً زُوراً وَبُهْتانا ... سَيَصْطَلي العَذابَ أَلْوانا

٤
أَضَلَّهُمْ بِالهَمْزِ وَاللَّمْزِ ... رَفْعُ المَصاحِفِ حِيْلَةُ العَجْزِ
لَيْسَ لَهُ فِي الدِينِ مِنْ عِزِّ ... خُصَّ الإِمامُ بِنِعْمَةِ الفَوْزِ

٥
خَدَعوا الأُمَّةَ بِالتَحْكيمِ ... بِمُراءٍ تافِهٍ وَسَقيمِ
ما أَرادُوا خَوْضَها بِحَكيمِ ... أُجْبِرَ الطَرَفانِ بِالتَسْليمِ

✦

كتابُ اللهَ وعِترتي

١

نَحْمَدُ اللهَ الذي هَدانا ... وَرَسولُ الحَقِّ مُصْطَفانا
وَمِنَ الضَلالِ قَدْ حَمانا ... مُنْزِلاً كِتَابَهُ وَصانا

٢

يَلْهَجُ القَلْبُ بِحُبِّ المُرْتَضى ... نِعْمَةٌ قَدْ فازَ مَنْ بِها حَظى
لَيْسَ تُبْقِي في قُلوبٍ مَرَضا ... أَمَرَ اللهُ وَبِالحَقِّ قَضى

٣

وَخَصَّ خَيْرَ الناسِ فِيْ الكِساءِ ... مُكَرِّماً سَيِّدَةَ النِساءِ
نَسْأَلُهُ شَفاعَةَ الزَهراءِ ... فَحُبُّها لَمَنْبَعُ الشِفاءِ

٤

وَبِالتُقى وَالصَبْرِ خَصَّ المُجْتَبى ... فَهْوَ بِحُضْنِ المُصْطَفى طِفْلاً حَبى
كانَ أَميراً سَيِّداً مُهَذَّبا ... مِنْ خَيْرِ تِلْكَ الناسِ أُمّاً وَأَبا

٥

آمَنْتُ بِالحُسَيْنِ شَهْماً ثائِرا ... وَفِيْ سَبيلِ الحَقِّ أَمْسى سائِرا
مَحَبَّةً تَقْصُدُهُ كُلُّ الوَرى ... وَصَوْتُهُ يَصْدَحُ مِنْ تَحْتِ الثَرى

٦ وَإِمامُ الناسِ زَيْنُ العابِدينْ ... مَلَأَ الدُنْيا بِإِيمانٍ وَدينْ
حُقَّ إِنْ قِيلَ أَميرُ المُؤْمِنينْ ... وَهْوَ بِالوَصْفِ لَخَيْرُ الساجِدينْ

٧ وَيَلِي بَعْدُ الإِمامُ الباقِرُ ... فِي عُلُومِ الدِينِ دَوماً حاضِرُ
وَابْنُهُ الصادِقُ ذاكَ جَعْفَرُ ... حارَ في وَصْفِ هُداهِ البَشَرُ

٨ ثُمَّ مُوسى كاظِمُ الغَيْظِ ... زاهِدٌ يَمْشِي عَلى الأَرْضِ
وَابْنُهُ ذاكُ الرِضا المَرْضي ... مَنْبَعٌ لِلعِلْمِ وَالفَيْضِ

٩ ثُمَّ يَلِي مِنْ بَعْدِهِ الجَوادُ ... تَشْهَدُ فِي إِيمانِهِ البِلادُ
وَابْنُهُ الهادِي لَهُ عِمادُ ... أَئِمَّةٌ بِكُلِّ خَيْرٍ جادوا

١٠ حَيْثُ يَلِيهُ الحَسَنُ العَسْكَري ... بِفِكْرِهِ النَقِيِّ وَالنَيِّرِ
وَتُخْتَمُ العِتْرَةُ لِلآخِرِ ... بِالغائِبِ المَهْدِيِّ وَالحاضِرِ

١١ شَيَّدْتُ بِالعِتْرَةِ إِيماني ... وَحُبُّهُمْ فِي اللهِ عِنواني
بِالثَقَلَينِ هُمْ وَقُرآني ... وَرافِضٌ لِكُلِّ بُهْتانِ

الفهرس

المقدّمة	١٢ رباعية	٥
بابُ الطعنِ في الذاتِ الإلهيّة	٧ رباعيات	٧
بابُ الطعنِ في كتابِ الله	رباعيتان	٩
بابُ الطعنِ في الكمالِ المحمّدي	٣٥ رباعية	١٠
بابُ شبهاتِ الحميراءِ بنتِ ابنِ أبي قُحافة	٢٩ رباعية	١٦
بابُ الشبهاتِ في بعضِ الصحابة	١٩ رباعية	٢١
بابُ الشبهاتِ في ابنِ أبي قُحافة	١٥ رباعية	٢٤
بابُ الشبهاتِ في ابنِ الصُهاك	٣٤ رباعية	٢٧
بابُ الشبهاتِ في نَعثَل	٣ رباعيات	٣٣
بابُ الشبهاتِ في معاويةَ بنِ أبي سفيان	١٨ رباعية	٣٤
بابُ الشبهاتِ في يزيدَ بنِ معاوية	٦ رباعيات	٣٧
بابُ الشبهاتِ في مروانَ بنِ الحَكَم	٤ رباعيات	٣٩
بابُ الشبهاتِ في وَحشي	٤ رباعيات	٤٠
بابُ الشبهاتِ في عمرِو بنِ العاص	٣ رباعيات	٤١
بابُ رَزيّةِ الخميس	٨ رباعيات	٤٢
بابُ أُكذوبةِ الردّةِ وأفعالِ خالد	٦ رباعيات	٤٤
بابُ الفتنةِ العثمانيّة	١١ رباعية	٤٦
بابُ فتنةِ الجَمَل	١٨ رباعية	٤٨
بابُ فتنةِ صِفّين	٥ رباعيات	٥١
كتابُ اللهِ وعِترتي	١١ رباعية	٥٢

خيرُ ماقَدْ تبتدي فيهِ الكَلام ... مِن يُحِبُّ المُصْطَفى خيرِ الأنام

فَلْيُصَلِّي راجياً حُسْن الختام ... وعَلى الآلِ صَلاةٌ وسَلام

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على خاتم الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين وصحبه المنتجبين،

وبعد

شاء الله جلت قدرته ان يمتحن عباده في الحياة الدنيا فمنحهم من نعمه ما لا يعد ولا يحصى ، ومن اعظم هذه النعم هي معجزة العقل البشري الذي يميز بين الخبيث والطيب وله ان يختار فعل المعروف والانتهاء عن فعل المنكر أو العكس ، ولهذا ترى التفاوت بيّنا فينا نحن البشر وفق ما شاء ان يختار المخلوق في اتباع الخير وأهله ،
او الرضوخ للشر وأهله.



علي السيد نور القزويني